

## بحار الأنوار

[118] 59 - وأخبرني السيد عبد الحميد، عن عبد السميع بن عبد الصمد، عن جعفر بن

هاشم بن علي، عن جده، عن أبي الحسن علي بن محمد الصوفي، عن الحسن بن محمد بن يحيى عن جده يحيى بن الحسن يرفعه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعقيل بن أبي طالب: أنا احبك يا عقيل حين: حبا لك وحبا لابي طالب لانه كان يحبك (1). 60 - وأخبرني أبو الفضل شاذان بن جبرئيل، عن الكراجكي يرفعه قال، أصابت قريشا (2) أزمة مهلكة وسنة مجدية منهكة (3)، وكان أبو طالب ذا مال يسير وعيال كثير، فأصابه ما أصاب قريشا من العدم والاضافة والجهد والفاقة، فعند ذلك دعا رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: يا أبا الفضل إن أخاك كثير العيال مختل الحال، ضعيف النهضة والعزيمة (4)، وقد نزل به ما نزل من هذه الازمة، وذوو الارحام أحق بالرغد وأولى من حمل الكل (5) في ساعة الجهد، فانطلق بنا إليه لنعيه على ما هو عليه، فلنحمل بعض أثقاله (6)، و نخفف عنه من عياله، يأخذ كل واحد منا واحدا من بنيه ليسهل بذلك عليه بعض ما هو فيه (7)، فقال العباس: نعم ما رأيت والصواب فيما أتيت، هذا والله الفضل الكريم و الوصل الرحيم، فلقيا أبا طالب فصبراه ولفضل آبائهما ذكراه (8)، وقال له: إنا نريد أن نحمل عنك بعض الحال، فادفع إلينا من أولادك من تخف عنك به الاثقال، فقال أبو طالب: إذا تركتما لي عقيلًا وطالبا فافعلما ما شئتما، فأخذ العباس جعفرًا وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عليا، فانتجبه لنفسه (9) واصطفاه لمهم أمره، وعول عليه في سره وجهره \_\_\_\_\_ (1) المصدر نفسه: 33 و 34. (2) في هامش (ك) قريشا: والازمة: القحط والجذب. (3) نهك الضرع: استوفى جميع ما فيه. (4) أي الطاقة والقوة. (5) رفته: اعطاه واعانه، والرغد: النصيب. والكل - بفتح الكاف - الضعيف الذي لا يقدر شيئا. (6) في المصدر: فلنحمل عنه بعض أثقاله. (7) في المصدر: بعض ما ينوء فيه. أي ينهض بجهد ومشقة. (8) في المصدر: ولفضل آبائهما ذكراه. وفي (د) و (م) و (ت) ولفضله اياهما ذكراه. (9) في المصدر: فانتجبه لنفسه.